رسالة الى الشباب الواعي

هذه الكلمات نبعتْ من قلبٍ صادقٍ محبٍ لجميع مراجع الطائفة والذي يعتبرهم تاج على رأسه كما أنه لايفرق بين احدٍ منهم إلاّ بالتقوى والعمل الصالح.

أقول ذلك وأنا في كامل وعيِ بموقف آية الله الشيخ الوحيد الخرساني دام ظله الشريف من جناب آية الله السيد القائد الخامنئي دام ظله الشريف.

هذا الموقف مني إنما أعطيه درسٌ لكل من في قلبه مرض وقلة أدب واحترام مع باقي مراجعنا العظام وأن أي اختلاف بينهم ليبق بينهم لاتسمحوا للعوام او حتى طلبة العلوم - خاصة داخل الفضول الغيورة - أن يتجرؤوا ويتطاولوا عليهم باتهامهم او محاولة تسقيطهم فإن ذلك حرامٌ ومن باب أذية المؤمنين حيث أن تقليدهم تكليفٌ شرعي وليس تشريف.

- عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عز وجل: (ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن).

- عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي.

- عن محمد بن أبي حمزة، عمن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من حقر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله عز وجل حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه.

- عن أبي هارون، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال لنفر عنده وأنا حاضر: مالكم تستخفون بنا؟ قال: فقام إليه رجل من خراسان فقال: معاذ لوجه الله أن نستخف بك أو بشيء من أمرك، فقال: بلى إنك أحد من استخف بي فقال: معاذ لوجه الله أن أستخف بك، فقال له: ويحك ألم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك: احملني قدر ميل فقد والله عييت، والله ما رفعت به رأساً لقد استخففت به، ومن استخف بمؤمن فبنا استخف، وضيع حرمة الله عز وجل.

- عن ابي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله في وصية له قال: يا أبا ذر إياك والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا، قلت: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: لأن الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تُغفر حتى يغفرها صاحبها، يا أبا ذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه قلت: يا رسول الله وما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره قلت: يا رسول الله فإن كان فيه الذي يذكر به، قال: اعلم أنك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته.

- عن نوف البكالي قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة في مسجد الكوفة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته، فقلت له: يا أمير المؤمنين عظني، فقال: يا نوف أحسن يحسن إليك (إلى أن قال:) قلت: زدني، قال: اجتنب الغيبة فإنها أدام كلاب النار، ثم قال: يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة.

فجميعنا محاسبٌ أمام الله ورسوله والأئمة عليهم السلام يقول تعالى : ((وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)) التوبة ١٠٥ ، وَ ((مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)) ق ١٨

صدق الله العلي العظيم